الزهور

المنزل الساحر الجميل

يظن كثيرون أن نجاح المنزل وجماله يتوقف على براعة المهندس المعماري وسلامة ذوقه ويظن آخرون أنه فن المزخرف (Decorator) [illegible] المنزل الداخلي من حيث انسجام الألوان وتناسق [illegible] و الحوائط و شكل [illegible] التي لا يعرفها الكثيرون هي أن الجمال الحقيقي للمنزل [illegible] صاحبة المنزل من لمسات (The Touching of the house) . دون أن [illegible] المشكلات [illegible] ولما كانت هذه المشكلات لا تمكن [illegible] أو دراستها في كتب [illegible] معلومات [illegible] الأساس من [illegible] مع توفر الاستعداد [illegible] للموضوع [illegible] سيكون [illegible] ونرجو أن [illegible] من معلومات [illegible] القراء أن [illegible] هذا الباب [illegible] الزهور في المنزل

● **الزهور** رمز من رموز البهجة وقد آثرت أن أقدم تهنئتي لمجلة العمارة الناشئة بمقالتي عن الزهور وإنه لجميل جداً أن أبدأ مقالاتي في هذه المجلة بالزهور ومن منا لا يحب الزهور وأي منزل جميل يخلو من الزهور

فكرت وأنا مسرورة في ذلك الموضوع موجودة عن بساطته ملايين الأبحاث الطريفة والمعلومات المفيدة التي إذا كان نشرها نقصاً فقد غاب عن الكثيرين

استسلمت للخيال فسرحت ما أوجب حديقة أفكاري بمختلف الأزهار قطفتها في الحال وها أنا أقدمها لقرائي الأعزاء علها تحوز القبول

● **شراء الزهور أو قطفها من حديقة المنزل** الزهور إما أن تشترى أو تقطف من حديقة المنزل ويستحق لمن يشتري الزهور أن تدرس معرفتها — ومواصفاته — أولاً حتى تتمكن من انتقاء اللون والصنف والحجم المناسب على أن لا تنسى مطلقاً أن يكون شراء الزهور آخر مأمورية قبل الرجوع للمنزل حتى لا تفقد شيئاً يذكر من جمالها وبهائها

أما السيدات أصحاب الحدائق فعليهن اتباع النصائح الآتية ومكافأتي منهن حزمة ورد

أفضل وقت تقطف فيه الزهور حوالي شروق الشمس أو عند الغروب والأحسن حوالي الشروق حيث تكون الزهرة أنشط وأحلى منها في المساء. فإذا ما قطفت الزهور فيجب ألا توضع في الشمس مطلقاً لأنها تفقد بذلك بهجتها وكمالها وتسرع في الذبول حيث لا تستعيد رونقها مهما وضعت في ماء أو ظل بعد ذلك

ولما كانت الزهور بطبيعتها تعطش جداً بعد القطف وجب وضعها في الماء بسرعة ويستحسن قطع سيقانها ولكن بعد غسلها لأن غسل الزهور يساعد على حفظ بهجتها

بعد ذلك تبدأ عملية التنظيف فيقص الشوك ويجرد الغصن من الورق الزائد ويترك القليل منه لأن ترك الورق الزائد على الغصن يساعد على سرعة موت الزهرة كما أنه يعكر ماء الزهرية ويفسد رائحته. كما وأني أنصح أيضاً بعدم تقصير غصن الزهور أثناء التنظيف وأفضل ترك العملية إلى أن يأتي وقت وضعها في الزهريات

● **كيفية توزيع الزهور** كانت الطريقة المتبعة في الماضي في توزيع الزهور هي وضع أكبر ما يمكن منها على كل زاوية وفي كل مكان يمكن وضع الزهور عليه. ولكن هذه الطريقة لا يستعملها اليوم فضلاً عن أنها متعبة فقط فهنا نوع من التكلف — والكعكعة — فيصبح محل الصالون كأنه مرتع لفرح أو احتفال ولا تتمشى مع الذوق الحديث (Modern Taste) الذي أساسه الاقتصار على ما هو ضروري مع البساطة والجمال. وعليه فيكفي جداً في الغرفة العادية مجموعة واحدة من الزهور (group of flowers) أو إذا لزم الحال مجموعتين وهذا منتهى ما يمكن وضعه وإذا لزم الحال يمكن وضع — خاصة — صغيرة في ركن من الأركان أو على زاوية صغيرة منها وردتين أو ثلاثة ويكفي ذلك في اعتقادي لإيجاد الجو الفني المطلوب

ولما كانت منضدة الزهور هي مثل الحياة في الغرفة وجب أن توضع المجموعة الأساسية في مقابلة الداخل. أما الأركان الهادئة المظلمة فبإمكان وضع الزهور فيها لا شك يحييها ولكن في بعض الأحيان يكون في ذلك الهدوء (غارم) كبير

الغرفة وفي هذه الحالة توضع مجموعة من الزهور الضخمة لتقوى ـ الغرض ـ المطلوب وفي هذه الحالة تكون زهور ومربع الشطر
وتأثير الزهور تكون مضاعف اذا وضعت أمام مرآة خصوصاً اذا كانت موضوعة في ـ وش ـ من البللور أو الزجاج الشفاف

أما اذا تصادف وجود ترابيزة كبيرة في وسط الصالون فيمكن وضع الزهور عليها تكون أحسن وضع ولكن اذا كان هناك عدة ترابيزات صغيرة موزعة هنا وهناك فيستحسن عدم وضع الزهور على احداها اعتباطاً وضع على قطعة من الأثاث

أما اذا كان بالصالون بيانو فمن المستحسن أن تكون عليه مجموعة كبيرة من الزهور

وفي غرفة نوم السيدة من الرقيق وضع الزهور على التواليت ومن الممكن في غرفة النوم الفسيحة وضع فازة كبيرة في حوض على الأرض ويوضع بها كام فرع من ـ الجلاجول ـ أو بعض هذه الأمثال

● **كيفية انتقاء الفازات :** القاعدة العامة لانتقاء الفازات هي أن يكون هناك تناسب بين شكل الترابيزة وشكل الفازة ثم شكل مجموعة الزهور التي في الفازة فمثلا على ترابيزة مرتفعة توضع فازة رفيعة ومرتفعة ويلاحظ أن يكون ارتفاعها وعرضها واتساع فتحتها مما يساعد على وضع مجموعة من الزهور في شكل مرتفع وعال أما على ترابيزة واطية مثلا فان شكل الفازة يجب أن يكون مفرطحا وحلقها واسع حتى تأخذ الزهور نفس الشكل بطبيعتها ومن المفهوم طبعا في كل هذه الحالات أن حجم الفازة يكون مناسباً لحجم الترابيزة ويتبعه في ذلك حجم الزهور كما انه من المستحسن انتقاء الفازات التي توضع معاكسة للنور من البللور أو الزجاج الشفاف

أما البكوية الذي انتشر استعماله يوماً بعد يوم في الطراز الحديث فتوضع فيها الزهور إما ـ بيك ملون ـ وهي قطعة الزجاج المثقبة التي ترشق فيها الزهور حيث تعطي في Mass مرتفع وأما بدون البيك ملون حيث توضع فيها الزهور مقطوعة بدون ساقها والأولى توضع في الأماكن العالية مثل البيانو أما الثانية فتوضع على الترابيزات الواطية ولا توضع البكوية مطلقاً على أثاث بجوار الحائط بل يجب أن تكون في وسط الغرفة وعلى مسطح كبير

أما في غرفة السفرة فقد قل أو كاد ينعدم في الطراز الحديث استعمال الفازة العادي واحتل مكانه (البكوية والجاردينير)

وتستعمل البكوية على المائدة المستديرة أو المربعة أما الجاردينير فتستعمل على الترابيزات المستطيلة لأن معظمها مستطيل وقد يكون مركبا من عدة قطع وفي هذه الحالة يمكن وضعها في أشكال هندسية مختلفة حسب الحالة ولو بحث الانسان تطور الفازة على المائدة لوجده ضروري جدا للتمشي مع الطراز الحديث الذي أساسه البساطة والمنفعة والجمال وذلك لأن الفازة العادي كان طبيعته مرتفعاً يمنعه أن يكون وضع الزهور فيه عاليا ونتيجة ذلك أن الزهور تمنع من على المائدة من رؤية بعضهم البعض ويضايقهم أثناء التكلم فكان ذلك سبباً مباشراً في تطور الفازة الى جاردينير ولا زال الجاردينير في تطور مستمر من عالي الى أوطى يتبعها طبعاً طريقة وضع الزهور

● **كيفية انتخاب لون الزهور** ان الزهور بطبيعتها وكثرة ألوانها جزء مهم من ـ الديكور ـ يجب أن نحسب لها ألف حساب عند تركيب التوليفات كأس Mass وعند انتقاء الألوان يجب التأكد ان كانت In Contrast — أو In Hermony والعلى الصعب جدا في هذا المقال المحدود أن أتكلم بتوسع في الألوان لأنه واو ان الألوان

الأساسية ستة فقط الا ان لكل لون منها نبرات —Tones— لا تعد ولا تحصى فمثلا في اللون الأحمر يوجد الأحمر البرتقالي والأحمر الصدفي والأحمر الطرابيشي والأحمر الوردي ... الخ وإني أحب والحالة كما ذكرت أن أحدد لوناً خاصاً مقصود القارئ، لونا آخر ولكني من الممكن طبعاً أن أذكر بعض القواعد البسيطة الناجحة

أولا — وضع الزهور مختلفة الأنواع والألوان ولو انها أول طريقة وضع الزهور معي في الوقت نفسه أصعب طريقة وتتطلب ذوقا سليما وتجارب متعددة — وتمييز حلاوة من غير نار — ولكني لا أوصي بها الا من كان يثق من نفسه كل الثقة

ثانياً — أن توضع الزهور كل لون في آنية على أن تكون بالغرفة الواحدة آنيات مختلفة الألوان وهذه أسهل طبعاً من الأولى ولو انها تحتاج الى مجهود أيضاً

ثالثاً — أن توضع الزهور كل لون في غرفة على أن توضع الزهور الفاتحة أو الزاهية بجانب الألوان القاتمة والعكس أما اذا حرصت الغرفة على أن تكون الزهور من لون الأثاث أو التنجيد أو الحيطان فيصعب جداً مراعاة أن تكون من نفس اللون Tone بالضبط لأنه من الصعب جداً أن ترى أحمر طرابيشي وبجانبه أحمر برتقالي أو أزرق غامق وبجانبه أزرق نيلي أو سماوي وعندي انه اذا لم تتوافر وجود زهور من نفس — التون — أن توضع زهور من لون آخر والا فالأفضل عدم وضع زهور مطلقاً

● **انتخاب صنف الزهور** ليس كل ما في الحديقة من زهور يصلح لأن يوضع داخل المنزل فمثلا زهر الجهنمية والجاردينيا ولو انهما من الزهور الأساسية في كل الحدائق ويحتل المكان الأول من صالون الزهور والأسواق ولكني مع ذلك معي لا تليق مطلقاً لوضعها في الزهريات داخل المنزل أما الأصناف المناسبة المنتشرة الاستعمال فهي الأبصال بأنواعها والفل والورد والداليا والأراولة تخصها في الأهمية الانتريوم والمنثور والياتوما الخ ولكني الحقيقة التي لا تناقش هي ان الورد سلطان الزهور وهو يليق لوضعه في كل مكان في المنزل

وقد انتشر أخيراً وضع فرط الزهور في الكؤوس الساقية وتنوعها

● **كيفية صبغ الزهور** هنالك ألوان عند العطارين يمكن أن تصبغ بها الزهور وطريقة الصبغ سهلة جداً إذ تذاب اللون في الماء وتوضع الزهور بعد قطعها مباشرة وتغمس جزء من آخر سيقانها فيمتص اللون في الحال وتتلون الزهرة فيصبح لونها مزيج من لونها الأصلي والصبغة وداعي أن يرى آخر الصبغ كما يرى القلم

● **كيفية حفظ الزهور** هنالك طرق عديدة لحفظ الزهور أبسطها وأهمها تغيير ماء الزهرية كل يوم مع قص قطعة صغيرة من طرف الساق وتهوية الحجرة يوميا لتمكين الحصول على أكثر ما يمكن من الضوء وأشعة الشمس لأنها حياة الزهور وقد ثبت بعمل تجربة بسيطة ماتت الزهور بعدما كان منتظرا فاذا كانت زهرية الصف بجانب تأثير الشمس والضوء على أقمشة المفروشات فيجب في هذه الحالة اخراج الزهور أطول مدة ممكنة في الفراندات

هذه هي القواعد البسيطة لحفظ الزهور العادية أما اذا كان لدى ربة المنزل زهور ثمينة أو غريبة النوع تعتز بها فيضاف الى ما سبق شرحه أن يوضع في الزهرية نصف قطعة سكر أو قطعة كاملة حسب حجم الزهرية وذلك بعد تغيير الماء ويمكن بدل السكر استعمال قرص من الاسبرين

الى هنا ينتهي حديثي عن الزهور والى اللقاء في العدد القادم حيث سأقدم مقالتي عن « مش راح أقول »

ليلى ابراهيم

المسابقات

الشروط